

52 - التجرد من الدنيا | من هنا نبدأ | دورة الاستعداد لرمضان

3441 هـ

محمد حسين يعقوب

لرمضان استعد. وهذه دورة الاستعداد لرمضان لعام الف واربعمئة مئة وثلاث واربعون لرمضان بعنوان من هنا نبدأ من على اباب الله على باب الله من على باب الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وورأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا - [00:00:45](#)
لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم مع الله؟ وكيف حال قلوبكم مع الله؟ هنا المدرسة الربانية - [00:01:05](#)

وهذه دورة الاستعداد لرمضان لعام الف واربعمئة وثلاث واربعين من هنا نبدأ من على باب الله وما زلنا على باب الله مقيمين نرجو رحمته ونخشى عذابه. اللهم افتح لنا ابواب رحمتك. اللهم ادخلنا في رحمتك برحمتك وانت ارحم الراحمين - [00:01:25](#)
ما زلنا نتكلم عن لعبة الحياة. وكيف لا تعوقنا هذه الدنيا التي هي لعبة عن الوصول الى الله وعدنا ان نقرأ كلام ابن القيم في مسألة التجرد من الدنيا ابن القيم يقول ايه - [00:01:58](#)

والمؤمن الصادق اللهم اجعلنا من الصادقين. امين والمؤمن الصادق هو الذي يجرد رؤية الملك لملكه الحق فيرى نفسه مملوكة لله لا يرى نفسه مالكا بوجه من الوجوه لا يرى نفسه مالكا بوجه من الوجوه. مشكلة دي مشكلة آآ مرض في - [00:02:25](#)
في بعض النفوس حب التملك. حب يبغ ان هو يجمع يملك. ده حب التملك ده ايه؟ ده يبغ يملك بشرها واحدة متزوجة هي عندها آآ ايه ده الموضوع ده في النسوان كثير. عشان كده بنقول كثير جدا اقول له ايه - [00:03:05](#)

انت فيك من صفات نسائية خلي بالك منها نكران الجميل اذا احسنت الى احداهن الدهر كله سم اسأت اليها مرة مرة واحدة قالت ما رأيت منك خيرا قط فنفس الشيء برضه في الرجالة تلاقيهم كثير اوي. اذا احسنت اليه الدهر كله وغلطت فيه مرة يقول لك - [00:03:25](#)

طول عمرك بتأزيني وطول عمرك صلي على الرسول صلي الله عليه وسلم الصفات النسائية ديت بتتنقل برضو في زي ما قلت كده المرأة فيها حب التملك لما تبقى متجوزة جوزها الله ده بتاعي. بتاع مين بس؟ الشاهد ايه هنا؟ احنا بنقول الحب - [00:03:45](#)
التملك ده غريزة في البشر. لازم تزكي نفسك وتتخلص منها نتخلص من حب التملك. يبغ فيه واحد كده يبغ يجمع شباشب جزم. عايز يملك عنده. واحد ان هو يجمع فلوس واحد يبغ ان هو يجمع الى اخره - [00:04:09](#)
حب التملك. فالعبد الصادق لا يحب التملك هو ايه؟ لا يملك هو لا يملك بوجه من الوجوه. لا يرى نفسه مالكا بوجه من الوجوه. ويرى اعماله مستحقة عليه بمقتضى - [00:04:30](#)

كونه مملوكا عبدا مستعমা فيما امره به سيده. فنفسه مملوكة واعماله المستحقة بموجب العبودية. فليس مالكا لنفسه ولا لشيء من ذراته ولا لشيء من اعماله بل كل ذلك مملوك عليه. مستحق عليه. كرجل اشترى عبدا بخالص ما له - [00:04:49](#)
ثم علمه بعض الصنائع. فلما تعلمها قال له اعمل وادي الي. فليس لك في نفسك. ولا في كسبك شيء فلو حصل بيد هذا العبد من

الاموال والاسباب ما حصل لم ير له فيها شيئا بل يراها كالوديعة - 00:05:19

في يده وانها اموال استاذة وسيده وخزائنه ونعمه. كلها ما بيد العبد هو ملك لسيده. فالعبد وما يملك ملك لسيده فهو متصرف فيها لسيده لا لنفسه. كما قال عبدالله ورسوله. صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

وخيرته من خلقه وحبيبه. صلى الله عليه وسلم. والله انا لا اعطي احدا ولا امنع احدا انما انا قاسم اضع حيث امرت صل عليه. قال لهم انا لا املك شيء - 00:06:09

ده انا بقسم وانا بقسم زي ما ربنا قال لي هي انك مملوك ممتحن في صورة ما لك متصرف. انت مش مالك ولا متصرف. انت ممتحن. فبتتصرف حسب الاوامر. يعني انا الفلوس اللي معي دي مش - 00:06:30

ملكي دي ملك الله. وانا بوديها للاماكن اللي ربنا امرني اوديها له قال لي حط ده في الجامع باحطه في الجامع وده في بق زوجتك حط سكتها حطه في فم زوجتك. واذا للاولاد خليني الاولاد. وده - 00:06:53

انت تقوم به بنفسك قم به بنفسك. واذا انا انما انا قاسم. هو بيعملها اول الشهر كده ازرف ده بتاع كذا وده بتاع كذا وده بتاع كذا لكن انا املك ايه ؟ ولا شيء - 00:07:16

ولا شيء مش ملكي. احنا كتير اقول لك ان الفلوس اللي جات لك دي انت ما تعرفش ده رزق مين. يعني لو لك ام انت بتكرمها يمكن ربنا بيرزقك عشان امك دي - 00:07:35

مش فلوسك دي فلوسها. بس هو ربنا جعلك سبب بس مش اكثر لما جه الراجل اشتكى لسيدنا النبي. صلى الله عليه وسلم. قال له ايه؟ قال له اخي يجلس في المسجد وانا اسعى واكد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك - 00:07:50

به ترزق. يمكن اللي قاعد في الجامع ده هو اللي بيدعي لك فربنا بيديك لعلك به ترزق هو خير متصرف في تلك الخزائن بنفسه بل بالامر المحض. انا معي فلوس ومنتظر الاوامر تيجي من فوق. اوديها فين؟ ربنا يوجهني كده - 00:08:16

اتوجه كده اتوجه. زي ما يقول فهو متصرف في تلك الخزائن بالامر المحض تصرف العبد المحض. الذي وظيفته تنفيذ الاوامر الذي وظيفته تنفيذ اوامر سيده. فالله هو المالك الحق وكل ما بيد خلقه هو من امواله واملاكه وخزائنه افاضها عليهم - 00:08:52

حينهم في البزل والامساك. واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله. قال الذين كفروا للذين امنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه قلت لك لو جا لك واحد انت بتقول له تصدق. قال لك انطعم من لو يشاء الله اطعمه؟ قال لك هو الراجل ده لو ربنا اراد انه يدي له كان ادى له. هو ما يستاهلش اصلا. مش - 00:09:28

تقول له ايه ولو شاء الله لاعطاه ولكن ليبلو بعضكم ببعض يبقو وجود الفقير ده ايه؟ ابتلاء لك امتحان. هتدي له ولا لا؟ وجود الفلوس في ايدك ومش موجودة في ايد غيرك ده - 00:09:56

امتحان لازم تعرف كده ان ده امتحان لك انك انت هتفضل تاكل وسايب جنبك جعان قال والله لا يؤمن من بات شعبان وجاره جائع وهو يعلم كل ما بيده من اموال الله وخزائنه. واتوهم من مال الله الذي اتاكم. نزع الله - 00:10:18

منك ملكية المال ما لله الذي اتاكم وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فهي من اموال الله واملاكه وخزائنه. افاضها عليك ليتمتحنك في البزل والامساك. وهل يكون بزل على شاهد العبودية - 00:10:51

ام على شاهد الملك يعني لما اجي ابذل وانا بديله شايف ان انا بديه لأ الرسول قال كده انما انا قاسم والله يعطي. انا ما بديش حد اللي بيدي ربنا - 00:11:18

انما انا قاسم والله يعطي وهل يكون ذلك منهم على شاهد العبودية لله عز وجل؟ فيبذل احدهم الشيء رغبة في ثواب الله ورهبة من عقابه وتقربا اليه وطلباً لمرضاته؟ ام يكون البذل والامساك منهم؟ صادرا عن مراد النفس - 00:11:46

وغلبة الهوى وموجب الطبع فيعطي لهواه ويمنع لهواه فيكون متصرفا تصرف المالك لا الممكن فيكون مصدر تصرفه هو مراد النفس. وغايته الرغبة فيما عند خلق من جاه او رفعة او منزلة او مدح او حظ من الحظوظ او الرهبة من فوت شيء - 00:12:10

من هذه الاشياء يبقى انت لما بتدفع للفقير ده بتدي له عشان الفقير ده يحترمك احيانا كده تلاقيه بيدي الفقير وبيبص في عينيه كده

قل لي شكرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - [00:12:40](#)

انا مش عايز منك حاجة انا مش شايف العطاء ده مش فلوسي والله انا اعرف احد الناس كان يدي وانا سامعه كده بودني يقول يقول له خد ودي والله العظيم بفلوسي. دي مش فلوسك دي مش مني - [00:13:08](#)

امال جايبها منين دي ؟ هو بيسكت. يعني هو بيوحي للفقير ان هو موصلاتي. انا موصلاتي. كان يقول كده والصلاة بوصل الفلوس دي كأنه بيوحي للفقير ان فيه حد غني اداها له وهو بيوصلها لكن هو قصده - [00:13:25](#)

ربنا ان دي الفلوس دي والله ما فلوسي قصده فلوس ربنا. والله ما مني دي من ربنا هي دي تبقى نفسيتك من جوة وانت بتدي ان مش انت اللي بتدي - [00:13:46](#)

اه لو حسيت ان انت مكانه وانت اللي بتاخذ ما هو مين اللي قسم الارزاق ؟ لسه كنت بقول لكم اهو بقى. انك تعلم ان الارزاق مقسمة والاقدار مقدرة. اللي حطك هنا اللي وضعك هنا ووضعه هنا. الله. الله. مش - [00:14:00](#)

جهدك ولا كسبك ولا عرقك ولا شطارتك اذا كان مصدر تصرفه وغايته هو هذه الرغبة الرغبة فيما عند الخلق من جاه او منزلة او رفعة او مدح. او حظ من الحظوظ - [00:14:32](#)

رأى نفسه لا محالة مالكا فادعى الملك. قال الله قال الله عز وجل قال الله العظيم جل جلاله ان الانسان كان ليطغى ان رآه استغنى. ان رآه اللي يشوف نفسه - [00:14:56](#)

غني ان الانسان ليطغى ان ان رعى نفسه استغنى ان رأى نفسه غنيا. هو ده الطغيان فاذا ادعى الملك خرج عن حد العبودية. ونسي فقره لله. ولو عرف نفسه حق المعرفة لعلم انه - [00:15:26](#)

مملوك ممتحن في صورة ما لك متصرف. قال تعالى ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون. سم تعالوا لننتقل في قضية لعبة الحياة. ان الايام دول. قال الله عز وجل تلك الايام - [00:15:48](#)

نداوها بين الناس. الغني قد يفتقر سبحانه وتعالى كل يوم هو في شأن يرفع ويضع يعطي ويسلب يعطي ويسلب فلذلك ما فيش حد قاعد ولا فيه حاجة قاعدة على حالها في الدنيا دي ينبغي ان تؤمن بكده. المريض مش هيفضل طول عمره مريض - [00:16:19](#)

والسليم مش هيفضل طول عمره سليم والغني والفقير والكبير والصغير لازم تؤمن بهذه كنا دائما نتكلم في مسألة الدعوة ان الطلبة الصغيرين اللي معنا دول اللي هم الصغيرين لازم اعرف ان الصغير ده بيكبر. ولما يكبر - [00:16:49](#)

مش هو الصغير بتاع زمان لازم تعامله على انه كبير خلاص بقى آبقى شيخ. هي دي نفس الشيء. عشان كده قالوا ان من اعز الاخلاق سبات الاخلاق من اعز الاخلاق سبات الاخلاق. انك انت لما هو كان موظف صغير وبعدين بقى مدير. هو وهو مدير زي - [00:17:13](#)

مكانه هو موزف هو هو لما بقى غني زي ما كان فقير هي لابس اخلاقه. هي نفس طباعه ما تغيرش. سيدنا يوسف عليه السلام لما كان في بيتي العزيز افسد بيت في مصر - [00:17:40](#)

في كل شيء الخمرة والزنا والنفاق وكل حاجة. موجودة فيه. وطلع نضيف نضيف اول ما دخل السجن قالوا له انا نراك من المحسنين. دخل السجن في وسط القتالين والسارقين والنصابين وطلع نضيف - [00:18:02](#)

لما قعد على كرسي الملك برضه قالوا له انا نراك من المحسنين. هو هو يوسف عليه السلام هي كده هؤلاء هم المؤمنون. هو هو. وهو فقير زي ما هو غني زي ما هو كبير. زي ما هو صغير. ثبات - [00:18:27](#)

ثبات الاخلاق. الرجل الواحد اللي ما بيتغيرش على اديمه. هو هو. عشان كده قلت لكم واحد اسمه فيلسوف فرنسي كان بيدرس حياة شيخ الاسلام ابن تيمية كان معجب جدا بشيخ الاسلام ابن تيمية فقال في الآخر - [00:18:46](#)

جملة انني رأيت شيئا في ابن تيمية رحمه الله لم ارها في غيره انه رجل واحد في حياته كلها هو هو. شيخ الاسلام ابن تيمية. وهو شاب زيه وهو كبير زيه وهو صغير. زي بعد ما بقى شيخ. زي ما قبل ما يبقى شيخ هو ابن تيمية - [00:19:07](#)

في ضيق سبات الاخلاق. عشان كده بنقول لك ان الدنيا دي بول يوم لك ويوم عليك يوم لك ويوم عليك. سباتك على الاخلاق هو اللي بينفعك ثباتك على الاخلاق هو اللي بينفعك عند الله - [00:19:30](#)

مش عايز اطول واوسع بقى احسن كده هنقضيها في لعبة الحياة. في قضية قصة الاقرع والابرص والاعمى خليني اقول بس قصة
الاقرع الاكرم عباس تأتينا في اللقاء القادم. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:19:49](#)
بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - [00:20:08](#)